وذا عمل اهل الكتاب وقد عرفنا به • ونصرنا كونها بسقف وسكونه
وآمرنا ما كان لنا من مصاحف • وخلطها بالزبل او بالنجاسة
وكل كتاب جاء في امر ديننا • ففي النار القوه بهزء وحقرة
ولم يتركوا فيها كتابا لمسلم • ولا مصحفا يخلى به للقراءة
ومن صام او صلى ويعلم حاله • ففي النار يلقوه على كل حالة
ومن لم يجي منهم لموضع كفرهم • يعاقبه اللباط شر عقوبة
ويلطم خديه ويأخذ ماله • ويجعله في السجن في سوء حالة
وفي رمضان يفسدون صيامنا • بأكل وشرب مرة بعد مرة
وقد امرونا ان نسب نبينا • ولا نذكره في رخاء وشدة
وقد سمعوا قوما يغنون باسمه • فأدركهم منهم اليم المضرة
وعاقبهم حكامهم وولاتهم • بضرب وتغريم وسجن وذلة
ومن جاءه الموت ولم يحضر الذي • يذكره لم يدفنوه بحيلة
ويترك في زبل طريحا مجندلا • كمثل حمار ميت او بهيمة
الى غير هذا من امور كثيرة • قباح وافعال غزار رديئة
وقد بدلت اسماؤنا وتحولت • بغير رضى منا وغير ارادة
فآه على تبديل دين محمد • بدين كلاب الروم شر البرية

وآه

٨

وآه على اسمائنا حين بدلت • باسماء اعلاج من اهل الغباوة
وآه على ابنائنا وبناتنا • يروحون للباطل في كل غدوة
يعلمهم زورا وكفرا وفرية • ولا يقدروا ان يمنعوهم بحيلة
وآه على تلك المساجد سورت • مزابل للكفار بعد الطهارة
وآه على تلك الصوامع علقت • نواقيسهم فيها نظير الشهادة
وآه على تلك البلاد وحسنها • لقد اظلمت بالكفر اعظم ظلمة
وصارت لعباد الصليب معاقلا • وقد امنوا فيها وقوع الاغارة
وصرنا عبيدا لا اسارى فنفتدى • ولا مسلمين نطقهم بالشهادة
فلو ابصرت عيناك ما صار حالنا • اليه لجادت بالدموع الغزيرة
فيا ويلنا يا بؤس ما قد اصابنا • من الضر والبلوى وثوب المذلة
سألناك يا مولاي بالله ربنا • وبالمصطفى المختار خير البرية
وبالسادة الاخيار آل محمد • واصحابه اكرم بهم من صحابة
وبالسيد العباس عم نبينا • وشيبته البيضاء انور شيبة
وبالقانتين العارفين بربهم • وكل ولي فاضل ذي كرامة
عسى تنظروا فينا وفيما اصابنا • لعل اله العرش يأتي برحمة
فقولك مسموع وامرك نافذ • وما قلت من شيء يكون بسرعة

Copyright © King Saud University